

قتيلة الجوع

1. قرأت في بعض الصّحف منذ أيّام أنّ رجال الشرطة عثروا على جثّة امرأة في جبل المقطم، فظنّوها قتيلاً أو منتحرة.. حتّى حضر الطّبيب، ففحص أمرها وقرّر إنّها ماتت جوعاً.
- 2 . تلك أوّل مرّة سمعت فيها بمثل هذه الميته الشّنعاء، وهذا أوّل يوم سجّلت فيه يد الدّهر في جريدة مصائبنا ورزايانا هذا الشّقاء الجديد. لم تمت هذه المسكينة في مغارة منقطعة أو في ببداء، بل ماتت بين سمع النّاس وبصرهم.. وفي ملتقى غاديتهم برائحهم!.
- 3 . ولا بدّ إنّها مرّت قبل موتها بكثير من المنازل تطرقها.. فلم تسمع مجيباً، ووقفت في طريق كثير من النّاس تسألهم المعونة على أمرها.. فلم تجد من يمدّ إليها يده بلقمة واحدة تسدّ بها جوعتها!.. فما أقسى قلب الإنسان!.. وما أبعد الرّحمة من فؤاده!.. وما أقدره على الوقوف موقف الثّبات والصّبر أمام مشاهد البؤس ومواقف الشّقاء!
- 4 . لم ذهب هذه البائسة المسكينة إلى جبل المقطم في ساعتها الأخيرة؟ لعلّها ظنّت أنّ الصّخر ألين قلباً من الإنسان، فذهبت إليه تبتّته شكواها!.. أو أنّ الوحش أقرب منه رحمة، فجاءته تستجديه فضلة طعامه!.. وأحسب لو أنّ الصّخر فهمّ شكواها لأشكاها، ولو أنّ الوحش ألمّ بسريرة نفسها لرثى لها وحنا عليها، لأنّي لا أعرف مخلوقاً على وجه الأرض يستطيع أن يملك نفسه ودموعه أمام مشهد الجوع وعذابه غير الإنسان!..
- 5 . ألم يلتق بها أحد في طريقها، فيرى صفرة وجهها، وترقرق مدامعها، وذبول جسمها، فيعلم أنّها جائعة فيرحمها!.. ألم يكن لها جار يسمع أنينها في جوف اللّيل، ويرى غدوّها ورواحها حائرة ملتاعة في طلب القوت، فيكفيها أمره!.. أأقفرّت البلاد من الخبز والقوت، فلا يوجد بين أفراد الأمة جميعها من أصحاب قصورها، إلى سكّان أكواخها، رجل واحد يملك رغيماً واحداً زائداً عن حاجته فيتصدّق به عليها!.
- 6 . اللّهمّ لا هذا ولا ذلك، فالمال والحمد لله كثير، والخبز أكثر منه، ومواضع الحاجات بادية ومكشوفة يراها الرّاؤون، ويسمع صداها السّامعون، ولكنّ الأمة التي ألقت ألاّ تبذل معروفها إلاّ في مواقف المفاخرة والمكاثرة، والتي لا تفهم من معنى الإحسان إلاّ أنّه الغلّ النّقيّل الذي يوضع في رقاب الفقراء لاستعبادهم واسترقاقهم، لا يمكن أن ينشأ فيها مُحسِن مخلص يحمل بين جنبه قلباً رحيماً!..
- 7 . لقد كان في استطاعة تلك المرأة المسكينة أن تسرق رغيماً، أو درهماً تبتاع به رغيماً، فلم تفعل، لأنّها امرأة شريفة فضّلت أن تموت بحسرتها، على أن تعيش بعارها، فما أعظم جريمة الأمة التي لا يموت فيها جوعاً غير شرفائها وأعفائها!..

مصطفى لطفى المنفلوطي

(النّظرات . بتصرّف)

أ- في الفهم والتحليل:

(تسع علامات)

(علامة)

1- عيّن المتكلم في النصّ، وموضوع كلامه، مستنداً إلى شواهد من النصّ.

(علامة ونصف)

2- على من يلقي الكاتب اللوم في موت المرأة؟ وهل توافقه الرأي؟ علّل إجابتك.

(علامتان)

3- ما النوع الأدبيّ الذي ينتمي إليه النصّ؟ أذكر ثلاثة مؤشرات له، داعماً بشواهد واضحة من النصّ.

(علامة)

4- تعدّدت وظائف الكلام في النصّ، أذكر واحدة منها وأوضحها مستنداً إلى شواهد من النصّ.

(علامة ونصف)

5- أضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الرابعة من النصّ.

6- أنشئ فقرة لا تتجاوز الأربعين كلمة تصف فيها حال المرأة استناداً إلى ما ورد من مواصفات في النصّ.

(علامة ونصف)

(علامة)

7- قدّم للنصّ من خلال العنوان، ثمّ اقترح عنواناً آخر معللاً اختيارك.

(ثمانية علامات)

ب- في التعبير الكتابي:

قال جبران خليل جبران: "ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب، وليس السكوت الذي يحدثه الملل كالسكوت الذي يوجد

الألم. أمّا أنا فقد سكت لأنّ آذان العالم قد انصرفت عن همس الضعفاء وأنينهم، إلى عويل الهاوية وضجّتها"

على ضوء هذا القول، أنشئ مقالة ذاتيّة، تدافع فيها عن المستضعفين في المجتمع، وتحثّ الناس والمعنيين على الالتفات إلى

حاله.

(ثلاث علامات)

ج- في الثقافة العالمية:

يقول طاغور في سلّة الفاكهة:

"ها إنّي قطعْتُ علاقاتي، ووفيتُ ديوني، وغادرتُ بيتي مشرّع الأبواب، وانطلقتُ حرّاً أتجولُ على هواي في الدنيا. أمّا هم، فقد قبعوا

في زوايا بيوتهم يحكيون ساعاتهم المظلمة، ويحصون فوق التراب ما جمعت أيديهم من ذهب، ويهتفون لي حتّى أعود أدراجي.

لكنتي تقلّدت سيفي مصقولاً، وتدجّجت بسلاحي، وراح حصاني يفحص الأرض، وقد عيلَ صيره حتّى ينطلق. وسوف أمضي حتّى

أفتتح مملكتي الجديدة. (مقطوعة رقم 74)

اقرأ هذه المقطوعة قراءة متأنّية، ثمّ أجيب عن الأسئلة الآتية:

(علامة ونصف)

1) بمن يقارن طاغور نفسه؟ ولمّ يجري هذه المقارنة؟ أوضح جوابك.

2) ما الهدف الذي يريد طاغور الوصول إليه؟ وما الوسيلة التي سيستخدمها؟ وما أبعاد هدفه؟ أوضح جوابك.

(علامة ونصف)

المادّة: لغة عربيّة. (التجربة الثانية)
الصّف: اجتماع اقتصاد.

عناصر الإجابة:

أ- في الفهم والتحليل:

1- المتكلم في النصّ هو الكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي استدلينا عليه من خلال ضمير المتكلم الوارد في النصّ (أول مرّة سمعت فيها..). 1/2
موضوع كلامه حول امرأة وجدوها ميتة من الجوع في مكان بعيد هو جبل المقطم، ما يدلّ على قساوة قلوب البشر الذين لم يساعدها (عثرها بجثة امرأة في جبل المقطم.. ماتت قتيلة الجوع.. ما أفسى قلب الانسان..). 1/2

2- يلقي الكاتب اللوم على كلّ أفراد الأمة... 1/2 الرأي 1/2 التعليل 1/2

3- ينتمي النصّ إلى فنّ المقالة الداتية الإبداعية يتناول الكاتب فيها موضوعاً اجتماعياً بأسلوب بلاغيّ. 1/2 ومن مؤشرات هذه المقالة:

. بنية المقالة التدرجية (طرح الموضوع في المقدمة: العثور على جثة امرأة تبين أنها ماتت من الجوع، صلب الموضوع: أسباب موتها وتحميل المجتمع المسؤولية، الخاتمة: تأكيد على جريمة الأمة التي قضت فيها هذه المرأة لعفة نفسها..). 1/2
. كثرة الروابط، مثل: لقد (تأكيد) لأنّ (تعليل) أو (تخيير) الفاء: فيرى، فيعلم (عطف وتفسير) 1/2

. ممكن اختيار واحد من هذه المؤشرات: الوظيفة المرجعية، أو بروز النمط البرهانيّ، أو انتشار حقل معجميّ مركّز للفقر ... 1/2

4- يمكن الاختيار بين: الوظيفة المرجعية (من خلال تركيز كلام الكاتب على المرسلّة ورجوع كلامه دائماً إلى موت المرأة) أو الوظيفة الجمالية (إعطاء أمثلة حول البلاغة والمعاني التضمينية..). أو الوظيفة الانفعالية (إبراز إنفعال الكاتب: حزنه، استياؤه، بالإضافة إلى بروز الاستفهام والتعجب، وورود موقف شخصي... علامة

5- حذف 1/2 علامة للخطأ

6- الصياغة 1/2 الالتزام بعدد الكلمات 1/2 الأخطاء الإملائية 1/2

7- لقد مهدّ العنوان لمضمون النصّ وفكرته، فالقارئ عند قراءته للعنوان سيَتوقّع أنّ النصّ سيتناول موضوع موت إحداهنّ جوعاً، وهذا ما ورد في النصّ... 1/2 اقتراح العنوان والتعليل 1/2

ب. في التعبير الكتابي:

. المقدّمة 1/2 . إشكالية 1/2

. صلب الموضوع: التعبير بأسلوب ذاتي عن: . ضرورة مناصرة المستضعفين. . التركيز على أسباب الفقر والظلم... . تسليط الضوء على تقصير المجتمع...
3علامات

. الخاتمة: 1/2 علامة . فتح أفق 1/2 علامة

* علامة: للالتزام ببنية المقالة. 1/2 علامة: للأخطاء الإملائية. 1/2 علامة: للتقسيم إلى فقر ولترك الفراغ في بداية كلّ فقرة. 1/2 علامة لاستخدام علامات الوقف. 1/2 علامة للخطّ وللترتيب.

ج. في الثقافة العالمية:

- (1) يقارن طاغور نفسه بالذين تعلّقوا بالملذات الدنيويّة... 1/2 لبيّن شقاهم، وليظهر انعتاقه وحزّيته، فهو قد تقلّت من هذه القيود، وعلى الرّغم من دعوة هؤلاء له لينضمّ إليهم إلاّ أنّه يرفض ذلك، فهو وجد الأفضل... علامة
- (2) الهدف الذي يسعى طاغور إليه هو الوصول إلى مملكته الجديدة، ويقصد بذلك الانتقال من جسد ومن حياة بانسة إلى حياة أفضل وإلى جسد أرقى 1/2 وقد استعدّ للأمر فأعدّ عدّته وجهّز حصانه الذي ملّ الانتظار، وقصد بذلك جهوزيّته هو وتحضّره للانطلاق إلى تلك المملكة 1/2 لكنّه حقيقة يرمي إلى أبعاد من ذلك، فهو يرمي إلى الوصول لخالقه حيث الكمال الأسمى 1/2